مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٠/١١/١٢

« مصر تفجر طاقاتها للنصر »

وفد السودان يتحدث عن لقاءات « الاتحاد »

ظل اعلان القاهرة الذى صدر عن الرؤساء انور السادات وجعفر نميرى ومعمر القذافى مثار الاهتمام فى العواصم الدولية التى تواصل دراسة النتائج المترتبة على اتفاق مصر والسودان وليبيا على العمل لاقامة « اتحاد ثلاثى » يكون نواة لامل الجماهير العربية فى الوحدة .

وقد تجاوزت اصداء الحدث مرة اخرى حدود الوطن العربى الى العواصم الدولية الكبرى التى تقوم بتحليل الاثار المترتبة عليه . وكان الاتحاد السوفيتى من بين الدول التى اعلنت تاييدها له ، كما كان هناك دراسة مستفيضة فى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لاهداف الاتحاد .

وكان الرئيس سيكوتورى رئيس غينيا اول رئيس افريقى يعلن تاييده لخطوة الدول الثلاث وقال فى برقية بعث بها الى الرؤساء الثلاثة « ان هذا الاتحاد السياسى سوف يشكل حصنا منيعا فى مواجهة الامبريالية والاستعمار الجديد ، وسوف يضمن للشعب العربى نصرا اكيدا فى الحرب الامبريالية المفروضة عليه » .

وفى الخرطوم تحدث بعض أعضاء الوفد الذى اشترك مع الرئيس نميرى فى محادثات القاهرة عن ظروف انعقاد أول مؤتمر للقمة لدول ميثاق طرابلس فى غيبة القائد الخالد جمال عبد الناصر ، قد اجمعوا على أن مصر وهى تسير على طريقه تنجز طاقات كبيرة من أجل النصر وتكملة « المشوار » .

وقد تحدث الرائد مأمون عوض أبوزيد والرائد زين العابدين عبد القادر عضوا مجلس الثورة عن قرارات الدول الثلاث فى مؤتمر صحفى عقد ظهر أمس فى مبنى التليفزيون السودانى . وقال أبو زيد ان ثورتى السودان وليبيا أكدتا فى القاهرة « انهما على العهد وأن موقفهما سيزداد فى كل يوم دفعا جديدا » .

وأعلن « لقد رأينا القاهرة متماسكة على الرغم من الحزن والالم الذى كان يعتصرها بفقد القائد المعلم »

وتحدث الرائد مأمون أبو زيد بعد ذلك عن المشروع السودانى الذى قدم فى اجتماعات الرؤساء الثلاثة فى القاهرة ، فقال « اننا وضحنا أن الوحدة هى الهدف الاسمى للجماهير العربية ، وهى ليست اختيارا عفويا وانما جاءت نتيجة صحيحة لها مقوماتها الاقتصادية والسياسية والصناعية والثقافية . ويجب ان نهيىء لها المناخ الصالح » .

واضاف ان المشروع السودانى اشتمل على نقاط رئيسية أهمها أن الوحدة هى الهدف الاستراتيجى وانها ضرورة لا غنى عنها للشعوب العربية ، وأن طريق بلوغ الهدف طويل « ويجب أن نطويه على مراحل .. كما يجب ان تنبثق هذه الوحدة من الارادة الجماهيرية » . ثم شرح بعد ذلك اتفاق القاهرة .

وفى الوقت نفسه صرح السيد بابكر عوض الله نائب رئيس وزراء السودان بأن اتفاق الرؤساء الثلاثة « خطوة ايجابية ستتبعها خطوات على طريق القائد المعلم الذى كان هدف الوحدة من أعز وأغلى الاهداف التى بعثها فى أمته » .

وقال ان هذه الخطوة ستكون دعما وسندا لقوى التقدم فى المنطقة كما أنها ضربة قوية للامبريالية وقوى التخلف التى أشاعت أن غياب القائد عبد الناصر سيقعد الامة العربية عن تحقيق أهدافها فى الحرية والاشتراكية والوحدة .

وأوضح ان جماهير الاقطار الثلاثة كفيلة — بيقظتها — بتفهم هذه المرحلة وما يعنيه قيام هذا الاتحاد الذى سيحاول الاستعمار عرقلته بكافة الوسائل .

وفى الكويت صرح الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية بأن العمل للاتحاد خطوة ايجابية لتحقيق أمل الوحدة العربية .

وفى موسكو وصفت صحيفة «برافدا» السوفيتية اتفاق القاهرة بأنه دليل ملموس على رغبة الشعوب العربية فى الوحدة من أجل مواجهة الخطط الاستعمارية الرامية الى اضعاف حركة التحرر الوطنى فى الشرق الاوسط وبث الفرقة فى صفوفها .

وقالت الصحيفة ان كل الاصدقاء المخلصين للعرب وكل من يساندون قضيتهم العادلة يكنون تقديرا بالغا لاجتماع القاهرة الذى اسفر عن قرار الاتحاد .

وذكرت ان القاهرة والخرطوم وطرابلس لديها الان خبرة سياسية كبيرة ازاء أشكال الوحدة والتنسيق بين الدول المختلفة . وأوضحت فى هذا الصدد ما اتخذ من اجراءات اجتماعية واقتصادية تقدمية مماثلة فى كل من الدول الثلاث والتى تمثل « اساسا واقعيا للاتحاد » .

وقالت الصحيفة ان اجتماع قادة الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان قد وجه ضربة الى مخططات الدوائر العدوانية الاسرائيلية وحماتها ، وهى المخططات الرامية الى اضعاف الارادة العربية للنضال ضد الاستعمار .

وأضافت برافدا ان الصحف الغربية نفسها قد اضطرت الى الاعتراف رغم محاولتها التقليل من أهمية الاتحاد الجديد بأن الدول الثلاث قد حققت نجاحا سياسيا هاما فى مجال تنسيق سياساتها .